عبدالرحمن الهاملي

كلمات من القلب

●،، إن التأمل للحالة التي وصلت إليها الشعوب العربية هذه الأيام يجعلنا نوجه لأنفسنا عدة أسئلة.. منها لماذا هذا التوقيت بالذات؟ ولماذا اشتعلت الفوضى في أكثر من بلد وفي وقت واحد؟ ومن يقف وراء هذه المخططات؟ ومن يمولها؟ هذه الأسئلة يجب أن تدور في رأس كل مواطن يمني غيور على بلده ووحدته وأمنه واستقراره.

لا شكل أننا نستوعب بعض جوانب هذه الأسباب منها أن هناك تآمرات وتحالفات بين دول الغرب والكيان الصهيوني الاسرائيلي على الدول العربية، وللأسف الشديد هناك من يساعد هذه الدول بوعي أو بدون وعي على تقسيم البلدان العربية وتشطيرها وزعزعة أمنها واستقرارها والنيل من ثرواتها وتدمير اقتصادها حتى تضعف وتنكسر شوكتها وتدخل في دوامة الحروب الأهلية والمذهبية والحزبية، وبالتالي تكون لقمة سائغة للكيان الصهيوني الاسرائيلي.. يبتلعها دولة بعد دولة فيحقق بذلك حدوده المزعومة من النيل إلى الفرات.

والدليل أن الأحداث الأخيرة انستنا جميعاً قضية فلسطين وما تفعله اسرائيل بأخواننا الفلسطينيين من خراب ودمار وقتل وانتهاك للحرمات على مرأى ومسمع من العالم، ولا أحد يندد أو يستنكر هذا العمل الإجرامي، حتى أمريكا ومجلس الأمن الذي من خلاله تتشدق دول الغرب بالديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان لم تجرؤ بإصدار قرار ضد اسرائيل لمنعها من بناء المستوطنات داخل دولة فلسطين والوقوف على طاولة الحوار.

الكنها تدعم الفوضى والتخريب في جميع الدول العربية بحجة أنهم يعبرون عن آرائهم ويمارسون حقوقهم الديمقراطية.

هنا لا بد أن نشير إلى ضرورة التنبه لهذا الخطر وأن نقف يداً واحدة من أجل هذا البلد والمحافظة على أمنه واستقراره، وأخص بذلك علماءنا الأجلاء يجب أن يراعوا الأمانة التي يحملونها على عاتقهم وأن يخافوا الله ويقوموا بدورهم من أجل خمد هذه الفتنة (فالفتنة نائمة لعن الله من أيقظها)، والتي تمر بها بلادنا هذه الأيام فنحن بأشد الحاجة لأن يؤدوا دورهم في غرس المحبة والتسامح وعدم شق العصا.. وأن يكونوا عُلماء دين لا أن يكونوا عُلماء سياسة.. حتى يقولوا للمصيب أصبت وللمخطئ أخطأت.

نسأل الله أن يهدي علماءنا لما فيه مصلحة البلاد والعباد وأن يسدد على طريق الخير خطاهم، وأن يجنب بلادنا كل مكروه إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ماذا بعد مبادرة الرئيس وتأكيداته؟!!

أحمد الكاف

لم يكن حرص الشعب وقائده على ترسيخ الوحدة الوطنية وترسيخ الأمن والاستقرار وليده اليوم أو نتاج المحاولات البعض فرض مطالب حزبية أو عقائدية فقد عودنا القائد والشعب مدى أهمية الأمن والاستقرار وترسيخ الوحدة الوطنية منذ أن وضع القائد أول لبنة أساسية لتحقيق ذلك عقب توليه السلطة عام ٧٨م ومن خلال إصداره قراره التاريخي بتشكيل لجنة الحوار الوطني عام ٧٩م ومن مختلف القوى السياسية وانبثق عن لجنة الحوار هذه ميثاق وطني شارك الشعب في الاستفتاء عليه وأبدى ملاحظاته على كافة بنوده وبكل نزاهة وحرية فكانت مبادرة الرئيس آنذاك عاملاً مهماً في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار وتلاحم الوحدة الوطنية، ومثّل الاصطفاف الوطني دوراً مهماً في انطلاق عجلة التنمية السياسية والتنموية، وإنصافاً وللحقيقة والتاريخ تواصلت مبادرات الرئيس عند كل الأزمات لترسيخ الأمن والاستقرار.

وفي خضم ما شهده الوطن من صراع سياسي عقب الانتخابات البرلمانية عام ٩٧م وارتفعت وتيرتها عقب الانتخابات البرلمانية عام ٢٠٠٣م والانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٦م لم يألو الرئيس جهداً في تقديم مبادرات أخرى لحل أي إشكالات وفي جو ديمقراطي حر يتيح للجميع المشاركة في الحياة السياسية وبمزيد من الشفافية فكان أتفاق فبراير عام ٢٠٠٩م إحدى هذه الخطوات الهادفة إلى مواصلة ثقافة الحوار البناء والهادف إلى مزيد من التلاحم الوطني ورغم أن هذه الاتفاقية بقت على اعتماد نظام القائمة النسبية والتي تعتمد نتائج الانتخابات على أساس إجمالي الأصوات إلا على المرشحين الفائزين.

إضافة إلى مشاركة الأحزاب في إدارة الانتخابات بواقع ٥٠٪ لكل من حزب الأغلبية والمعارضة بيد أن تواصل البعض في رفع سقف المطالب الحزبية حال وقت تنفيذ هذا الاتفاق وملحقاته.

واليوم وأمام ما تشهده المنطقة من أزمة سياسية ارتفعت قائمة مطالب المعارضة – ممثلة في أحزاب اللقاء المشترك – فمن سقف المطالب بضمانات أكيدة لمواصلة الحوار الوطني في إطار اتفاقية فبراير إلى مطالب أخرى تتمثل في عدم الثوريت وتصفير العداد والتأييد ومع ذلك قدم الرئيس مبادرة أخرى للموافقة على هذه المطالب والتى لم تنقطع بعد.

ومثلت مبادرة الرئيس الأخيرة وتأكيداته في خطاباته الأخيرة بارقة أمل للشعب والوطن للخروج من النفق المظلم الذي يعيشه ولمخاطر التدمير والفوضى والتقسيم الذي يواجهه، وما دعوة الرئيس ومبادراته السابقة والحالية إلا دليل على أن الحوار بين السلطة والمعارضة تعد الطريق الأمثل لتواصل المسار الديمقراطي والحفاظ على الوحدة اليمنية، وترسيخ دعائم الوحدة الوطنية فالحوار هو الحل والاستجابة لمبادرة الرئيس عين العقل والرأي الصامت في الحفاظ على الوطن وأمنه واستقراره .. نتمنى من الجميع الاستجابة .. فالوطن أغلى .. والله المستعان.

الفساد شر مستطير

عبدالله علي النويرة

●،، تتكرر الدعوات التي يطلقها البعض بين فترة وأخرى والتى يدعون فيها إلى محاربة الفساد ومعاقبة المفسدين وهو لا يألو جهداً في سبيل حث الأجهزة المعنية بهذا المجال في قيامها بعملها على الوجه المطلوب وهو يعطي هذه الأجهزة من الصلاحيات والإمكانيات ما يمكنها من أداء عملها بكل اقتدار فما هو الحاصل.

الحاصل الآن أنه يبدو أن هناك تكتلاً جباراً ضد كل إصلاح ومناصر لكل مفسد ذلك أننا نرى أن جهود الدولة في مجال الإصلاح تذهب سدى وكل المحاولات الصادقة والجادة في سبيل الإصلاح تصطدم بواقع مرير يجعل الإنسان العاقل يعتقد أن الطريق مسدود تماماً أمام كل محاولة يتم القيام بها لمحاربة الفساد والمفسدين.

إننا نسمع عن وجود عصابات عالية تشكل دولة داخل الدولة العظمى وأن هذه العصابات أصبحت شبه شركات لها هيكل تنظيمي وإدارة حديثة تدير شئونها ولديها آلاف الموظفين هذه العصابات تعمل بشكل منظم ولا مجال لاختراقها أو الاقتراب منها فهل أصبح الفساد منظماً لدينا إلى هذه الدرجة؟

إن الناظر إلى ما يحدث لدينا من ضجة إعلامية كبيرة حول الفساد والمفسدين والضرب بيد من حديد على كل من يشارك في هذا الفساد التي نسمعها باستمرار تجعلنا نعتقد أن الفساد أصبح شخصية اعتبارية لها ذمة مالية مستقلة وكيان اعتباري ويصعب على الآخرين الاقتراب منه أو المساس به فالفساد يلف حياتنا من جميع الجهات والمفسدون يتضخمون ويزدادون وأصبح الفساد مراتب ودرجات وسلالم تبدأ ولا تنتهي ومع ذلك فالكل يلعن الفساد والمفسدين حتى اختلط الحابل بالنابل وأصبحنا لا نعرف من هو الفاسد وما معنى الفساد.

إن اليد الواحدة لا تصفق كما يقال والجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة في سبيل تصحيح الأوضاع وتقليم أظافر الفساد والمفسدين لا يمكن أن تؤتي ثمارها إذا لم يكن هناك تعاون وتضافر لجميع الجهود الخيرة في سبيل الوقوف صفاً واحداً ضد هذه الفئة التى تعيث في الأرض فساداً وأصبحت غير قادرة على العيش بعيداً عن الفساد مثلها مثل المكروبات والطفيليات التى لا يمكن أن تعيش إلا إذا امتصت دماء الآخرين وهي لا تقنع إلا إذا امتصت كل الرحيق من جسم الذي تتطفل عليه وليس هناك مجال لإصلاح أولئك المتطفلين سوى بقطع دابرهم واجتثاثهم من منابعهم لأنهم أصبحوا غير قادرين على العيش دون الإضرار بالآخرين.

أعان الله الوطن والمواطنين على هذه الشرذمة التى تأكل الأخضر واليابس، إن الله على كل شيء قدير.

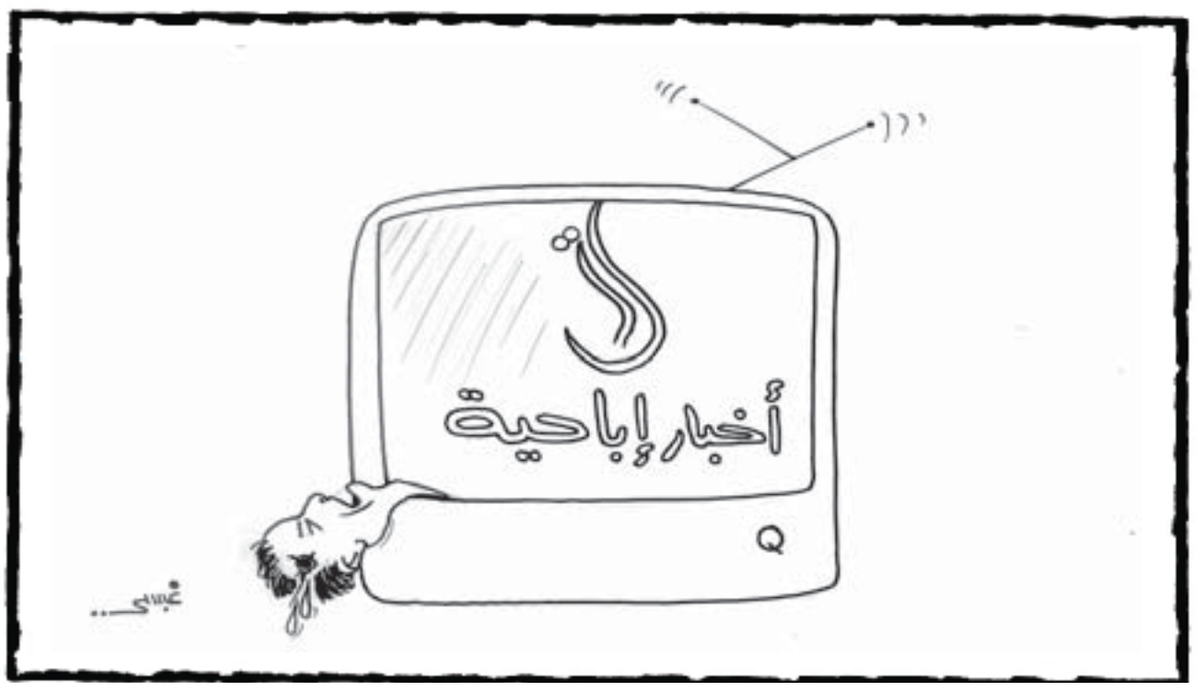

عيد الشجرة وقطف الثمرة

محمد منصور المقرمي

■ لا شك أن عيد الشجرة في بلادنا التي تحتفل به في شهر مارس كل عام يوم لاينسى ولا يمر عليه مرور الكرام ولن نغض الطرف عنه أو نجعله يمر كيوم عادي دون أن نعطيه حقه ونتذكر ما فيه من مناسبة غالية استحقت بجدارة أن تسمى بعيد الشجرة.. وما أروعها مناسبة هذه المناسبة التي نضفي فيها الطابع الجمالي والهيئة الحسنة والطيبة لبلادنا دون أن نتركها تعيش في وحشة وقفرة ونعمل على غرسها بمزيد من الأشجار والأثمار كي تزين وتتجمل وتحسن بعين الرائي والناظر وتستعيد مكانتها وهيبتها وجمالها منذ الماضي السحيق والبعيد.

«لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور» «ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتفكرون» صدق الله العظيم.. فهذه اليمن السعيد.. يمن الحضارة والجمال والنظافة يمن الإيمان واليُمن والبركة والهواء العليل يمن الحكمة والإبداع الفني والتقدم التقني في كل المجالات الحية والخصبة والنماء والإزدهار فعندما نتحدث عن الشجرة.. عن العيد.. عن موسم التشجير لن نقتصر فقط في الحديث عن أهميتها وفوائدها وجمالها ودلالاتها وأبعادها فقط ولكن أيضاً سنتحدث عن جدليتها وفلسفتها وإبداعاتها وعشقها لدى المواطن والمتأمل والعاشق في كل فن وحدث «إذا قامت القيامة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها» صدق رسول الله.

ثقافة التنمية

إبراهيم السعيدي

لعل ما تحتاج إليه الدول العربية والإسلامية على وجه التحديد مع تفاوت في مستوياتها التنموية هو فكرة الطموح التنموي بكل أبجدياته والتصورات المطلوبة لنشوء بنيانه في العقل الجماعي للأمة الإسلامية بشكل عام.

ولعل ثقافة الطموح تعد مقدمة أساسية لعملية البناء التنموي المرتكز على قواعد وأفكار شعبية متقدة تنبع من فكر الإنسان العادي في الشارع لتشكل نهجاً جماعياً وفكرة منفذة للشارع العام يبني على أساسها واقعه الحياتي ورؤاه لمتطلباته التنموية، لأنه باختصار لا يمكن لمن لا يهتم إلا أن يأكل الفتات ويعيش في بيوت الصفيح أن يبني وطناً أو يشارك في عملية التنمية الإيجابية بل سيكون عاملاً مساعداً للتكاثر البكتيري الذي يتغذى على ضوئه التخلف والعيش السلبي حتى يبقى الفرد كلاً على غيره ومن ثم يكون عالة على غيره من الشعوب وما تقدمه من الفتات إلى يده.

وهكذا تحولت الأمة بمجموعها مع ما تمتلكه من خيرات الأرض الوافرة والمتنوعة الظاهرة والباطنة وبركات السماء الروحية والدينية لانعدام استغلال الأمة لثروتها الحضارية والثقافية والاقتصادية المغمورة في باطن الأرض وإضاعتها للثقافة التنموية كونها العقل الذي تتحرك به بين الأمم وما نتج عن غياب ثقافة الطموح في أوساط المجتمعات الإسلامية نتاجاً لثقافة اجتماعية خاطئة تكرس التخلف وتبني حياتها على أساسه وقواعده واتباع سياسة وثقافة الدعمة بالمفهوم اليمني الشعبي الدارج كمن يمر من جوار مقلب النفايات بجوار باب بيته دون أن يحرك ساكناً أو يبحث عن سبل إزاحته مع ما يشكله من خطورة على حياته الصحية هو وأفراد أسرته.

في وقت ترنو الأمم الأخرى نحو السماء ببصرها باحثة عن فكرة للصعود نحو الفضاء ووصلت لذلك بثقافة الطموح بعد أن أصبحت ثقافة الطموح عبارة عن فكرة عامة يطمح من خلالها الإنسان لتلبية حاجته التنموية وتغيير واقعه الحياتي وفق نظريات وأبحاث تنبع من حياته وأبجديات تحركه في الحياة ليبني على أساسها صرحاً في علو السماء كما بناه سابقوه مع مزج كل ذلك بثقافة إعمار الأرض كاملة والمسئولية المشتركة بين أمم الأرض قاطبة في إعمار الأرض وإضفاء البهجة عليه كونها جزء لا يتجزأ من ضرورات بقاء النفس البشرية وكون تخلف الأمة الإسلامية أو غيرها من الأمم التي لم تلحق بركب الإنسانية المتقدم في جميع المجالات ولم تمتلك مقوماته إنما تعد عبارة بيت من بيوت شبكة النحل أكلتها الدود مما ينذر بهلاك المملكة والملكة ما لم تسع الدول المتقدمة لتنمية هذه الشعوب حتى تعيش برفاهية وتشكل إخباراً متوازناً لما وصلت إليه هذه الأمم المتقدمة ومن هنا وجب أن تستوعب شعوب الأمة ضروراتها التنموية المتزجة بثقافتها وفلسفتها الدينية لمواكبة تطور العالم.

من السبت إلى السبت

كيف نحمي الوحدة؟!!

أحمد إسماعيل الأكوع

للأسف الشديد أن بعض الذين كان لهم دور في اعادة تحقيق الوحدة بدأوا يخرجون عن هذا الدور وأصبحوا يعبرون عنها تعبيرا غير سليم وكأنها قامت من أجل فئة ولم تقم من أجل الشعب مع أن أحداً لا يستطيع أن ينكر أن الوحدة انجاز عظيم وكبير..

ولم تتحقق إلا بجهود ونضال طويلين وقد سقط الكثير من أبناء اليمن شهداء في سبيل هذه الوحدة.. فالوحدة عمل واجب لايخضع تحقيقها لأي اعتبار لا اعتبار الاتفاقيات المتكررة وصوابها من خطأها ،لا إعتبار لشرعية الإجراءات التي اتخذت لتحقيقها ولا اعتبار ان هذه الجهة كسبت وهذه خسرت ولا اعتبار أن هذه الجهة أو تلك فصلت ثوبا على نفسها وجميع الحسنات وجميع السيئات من التقصير والاخطاء وحسن النية كلها لاقيمة لها ولا وزن ولا اعتبار بجانب أن (الوحدة حصلت وتحققت ونجحت وسيدوم نجاحها بإذن الله تعالى).

إن الوحدة وجدت وأعيدت لتبقى ولا يمكن لنا أن نحشر موضوع الوحدة في خلافاتنا ومشاكلنا.

فعلينا أن نحمي هذا الحصن المنيع ونحرسه بسورين سور القيم والتمسك بالعقيدة فهي مفتاح شخصية الانسان اليمني وهي من صفاته الاساسية التي عرف بها ووصفه بها رسول الانسانية عليه الصلاة والسلام «الايمان يمان والحكمة يمانية» فهي رباط قلوبنا وأساس تآخينا وتعاوننا ووسيلة عظمى لمنع اختلافاتنا وقيم تنظم العلاقة بيننا أن نجسد قوله تعالى قولا وعملا «الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر» سورة الحج الآية (٤١).

حاتم الجود

اشتهر حاتم الطائي بالجود وسار مثلا عليه بل تسمى به فقالوا حاتم الجود بيد ان أغلب شعر حاتم الطائي أصل نواة الديمقراطية والاشتراكية لماذا؟ لأنه كان يبذل مافي يده كحق لغيره عنده كما قال في قصيدته إلى أبيه الذي أمر بطرده من داره لإسرافه في اشراك الآخرين بماله فغادر حاتم دار أبيه معلنا مذهبه:

واني لعف الفقر مشترك الغنى
وتارك شكل لايماثله شكلي

وقال الرواة بعد شيوع هذه القصيدة «أتت مجاعة داهمت الناس وذات ليلة عقر حاتم فرسه ودعا الناس إلى النار واللحم فكانوا يشوون ويأكلون وهو يجمع الحطب ولم يأكل إلا بعد أن شبع الحضور».

بنو بردعة

بنو بردعة بطن من بني زيد بن حرام مساكنهم بالجوف واليعاقبة بطن من بني مجرى من جذام ومنازلهم بالبلقا.

قضاعة

ويقال لبني قضاعة وهم قبيلة من حمير من القحطانية وهذا هو المشهور في قضاعة وعليه جرى الكلبي وبن اسحق وغيرهما قال في العبر وقد يحتج له بما رواه بن الهيعة عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال قلت يارسول الله ممن يمن قال من قضاعة بن مالك وفي ذلك يقول عمرو بن مرة القضاعي أين بنو الشيخ الهجان الأزهري بن مالك الحميري وذهب بعض النسابين إلى أن قضاعة من العدنانية ويقولون هذا هو قضاعة بن معد بن عدنان قال بن عبد البر وعليه الأكثر قلت ولا غير هو الأول والله أعلم.

شعر

أيا ابنة عبد الله يا ابنة مالك
ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد
إذا ما طبخت الزاد فالتمسي له
أكيلا فإني لست آكله وحدي